Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّةُ جَامعَةِ بَابِلَ للعُلُومِ الإنسَانيّةِ
Vol. 29/ No. 3/ 2021 المجلد 29/ العدد 3/ 2021

التجربة الجمالية للمتلقي في الفن المعاصر

غسق حسن مسلم الكعبي
كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل/ العراق
muhmed7070 @gmail.com

تاريخ استلام البحث: 22/ 11 /2020 تاريخ قبول النشر: 16 /12/ 2020 تاريخ نشر البحث:2/4/2021

المستخلص

يتكون البحث الحالي الموسوم (التجربة الجمالية للمتلقي في الفن المعاصرة) من اربعة فصول اختص **الفصل الأول بالإطار المنهجي للبحث** حيث تكمن أهمية البحث في كونه يسهم في توسيع الاطر المعرفية للتجربة الجمالية التي يخوضها المتلقي أما هدف البحث فهو التعرف على التجربة الجمالية للمتلقي في الفن المعاصر أما حدود البحث فهي معرض مرايا للفنون– الشارقة المقام في الإمارات عام 2012 وقد تلخصت مشكلة البحث عبر التساؤل الآتي: (كيف تشاطر المتلقي تجربته الجمالية مع المنجز وطبيعة انفتاحه الثقافي على الآخر وقبول تجاربه المتغايرة ومدى مساهمتها في تحقيق المنجز الفني؟ وما الدور الإبداعي للمتلقي في الفن المعاصر؟ **أما الفصل الثاني فقد اختص بالإطار النظري للبحث** وقد ضم مبحثين اهتم المبحث الأول بدراسة (التجربة الجمالية في الفكر الإنساني) أما المبحث الثاني فقد اختص بدراسة (دور المتلقي في الفن العاصر) واختتم الفصل بمؤشرات الإطار النظري، أما **الفصل الثالث فقد اهتم بإجراءات البحث** التي تضمنت مجتمع البحث وهو (مجموعة أعمال معرض الشارقة بالإمارات) أما عينة البحث فقد تضمنت(3) أعمال من نفس المعرض تم تحليلها وفق المنهج الوصفي التحليلي وباعتماد مؤشرات الإطار النظري أداة للبحث، **أما الفصل الرابع فأختص بالنتائج والاستنتاجات** والتوصيات والمقترحات وقد كانت أهم نتائج البحث هي:

1- استطاع المتلقي عبر تجربته الجمالية أن يحوّل الفعل التجريبي على مستوى الأداء إلى طقس جماعي يستلهم أشكال الخبرة من ثقافة المجتمع اليومية فتبرز جمالية تعتمد على الذائقة والمتعة الآنية بخوض التجربة الإبداعية، كما يتضح ذلك في جميع العينات.

2- يعيد الفن المعاصر وعبر تجربة المتلقي الجمالية الإنسان إلى عالمه الاجتماعي والسياسي والثقافي والاقتصادي يطرح طريقة جديدة في التفكير الجمالي يجدد عبرها حساسيته الجمعية الأكثر عمقاً بواقعه بكل تعقيداته وهمومه، كما يتضح ذلك في جميع العينات.

الكلمات الدالة: التجربة الجمالية، المتلقي، غسق

The aesthetic experience of the recipient in contemporary art

Ghassaq Muslim Al Kaabi
College of Fine Art Babylon/ University of Babylon/ Iraq.

Abstract

The current research entitled (The Aesthetic Experience of the Recipient in Contemporary Art) consists of four chapters. The first chapter deals with the methodological framework of the research. The research problem is summarized through the following question: (How does the recipient share his aesthetic experience with the achievement, the nature of his cultural openness to the other, accepting his different experiences and the extent of their contribution to the achievement of the achievement? " Artistic and what is the creative role of the recipient in contemporary art?

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

(As for the second chapter, it was concerned with the theoretical framework of the research and it included two topics. The first topic was concerned with studying (the aesthetic experience in human thought). As for the second chapter, it was concerned with studying (the role of the recipient in contemporary art). The chapter was concluded with the indicators of the theoretical framework or the third chapter. The research community, which is (a group of works of the Sharjah exhibition in the Emirates), as for the induction sample, it included (3) works from the same exhibition that were analyzed according to the descriptive and analytical approach and by adopting the indicators of the theoretical framework as a research tool. The fourth chapter was concerned with the results, conclusions, recommendations and proposals.

1- The recipient was able, through his aesthetic experience, to transform the experimental act at the level of performance into a collective ritual that draws inspiration from the forms of experience from the daily culture of society, so that an aesthetic emerges that depends on taste and instant pleasure to go through the creative experience, as is evident in all samples.

2- Contemporary art, through the recipient's aesthetic experience, returns the person to his social, political, cultural and economic world, proposes a new method of aesthetic thinking through which he renews his deeper collective sensitivity to his reality with all its complexities and concerns, as is evident in all samples.

Key words: Aesthetic experience, the receiver, the twilight

1 . الفصل الأول /الإطار المنهجي للبحث

1 . 1 . مشكلة البحث

إن المتتبع لطبيعة العلاقة التشاركية بين المنجز الفني والمتلقي التي تتوضح عبر تجربته الجمالية يراها تسير في خط تطوري بدأ بالتجربة النفسية إلى التجربة البصرية والحسية إلى التجربة الفكرية والوجدانية إلى التجربة التي تجعل المتلقي مشاركا في العملية الفنية فهو يكمل صناعة الصورة خاصة في الحركات الفنية المعاصرة بعد أن كان مكملا لها في المعنى والذائقة، فمنذ أن بدأ فنان الحداثة يبحث عن خطاب جمالي متفرد ومدهش بدأ اهتمامه بمشاركة المتلقي وخرجت نظريات الاستقبال والتلقي بنماذج متنوعة للمتلقي المتعاون والمشارك ولكنها ظلت في حدود سد فجوات النص التي يتركها الفنان إلى أن ظهر نموذجا معاصرا لمتلقي يتداول مع الآخرين عملية تحقيق النص وإخراجه أو إكماله خاصة بعد أن ظهر نموذجا معاصرا لإنتاج فني لا يستكمل صورته ولا يحقق الغرض من وجوده الا باستعماله واستهلاكه أو المساهمة في إنتاجه.

إن دخول الإنجاز الفني في عصر العولمة والعالم الافتراضي واستثمار الآليات التكنلوجية في صناعة الفن عززت من هوية المنجز التشاركية كون الفن أصبح يوجه لا للنخبة أو يلتزم بتقاليد يفرضها ناقد أو مثقف بل إن ثقافة العولمة ساهمت في إخراج نموذج للفن لا يستكمل هويته إلا عبر الآخر بغض النظر عن هويته وثقافته ونسبه الحضاري فهو فن منفتح على العلاقات الإنسانية وعلى ما هو يومي وحياتي وآني فهو فن تهيمن عليه الهوية الجماعية ويعيش من الحاضر المتجدد.

لا شك في أن الفن المعاصر ابتكر استراتيجيات جديدة لصناعة الصورة تعتمد على خطابها الموجه للجمهور العالمي تلبية لذائقته وحاجاته الاستهلاكية ولثقافة الاتصال فالفن المعاصر بات الآن يعيش أجواء عولمة

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الفن التي بدأت جذوره في الغرب ثم انتقلت إلى العالم العربي واتخذ خصوصيته الحضارية من طبيعته المحلية فهذا البحث يبين طبيعة التجربة الجمالية للمتلقي بهويته العربية ومنه تبرز مشكلة البحث الحالي عبر التساؤل الآتي: كيف تشاطر المتلقي تجربته الجمالية مع المنجز وطبيعة انفتاحه الثقافي على الآخر وقبول تجاربه المتغايرة ومدى مساهمتها في تحقيق المنجز الفني وما الدور الإبداعي للمتلقي في الفن المعاصر؟

1 . 2 . أهمية البحث والحاجه إليه: تتجلى أهمية البحث في كونه يسهم في توسيع الاطر المعرفية للتجربة الجمالية التي يخوضها المتلقي في الفن المعاصر خاصة لدى المهتمين من طلبة الدراسات الأولية والعليا بكليات الفنون والمعاهد المختصة كافة.

أما الحاجة إلى البحث فتكمن عبر حاجة المختصين بمجال الفنون التشكيلية للتعرف على طبيعة التجربة الجمالية للمتلقي وتمظهراتها في الفن المعاصر لاستيعاب التحولات الجديدة في أساليب الفن. والحاجة إلى البحث الحالي بوصفه موضوعا بكرا يحتاج إلى كشف منجزاته في الساحة الفنية.

1 . 3 . هدف البحث

تعرف التجربة الجمالية للمتلقي في الفن المعاصر

1 . 4 . حدود البحث

1- الموضوعية: دراسة التجربة الجمالية للمتلقي في الفن المعاصرة.

2- المكانية: معرض مرايا للفنون–الشارقة المقام في الإمارات.

3- زمانية: 2012.

1 . 5 . تحديد المصطلحات

- التجربة: لغة التجربة الاختيار واصطلاحا التجريبيات والمجربات هي القضايا التي يحتاج العقل في جزم الحكم بها إلى واسطة تكرار المشاهدة، والتجربة ككلمة مفردة معناها المعرفة المكتسبة من خبرات الحياة أما إذا جمعت مع لفظ آخر فيكون معناها الوقائع التي تكسبنا معرفة الاشياء معرفة تجريبية.[1،ص163–164].
- الجمالية:تعرف الجمالية إنها: "نظرية في التذوق، أو أنها عملية إدراك حسي للجمال في الطبيعة والفن".[2، ص12]

وردت الجمالية في المعجم الفلسفي : "والجمالي هو المنسوب إلى الجمال تقول الشعور الجمالي والحكم الجمالي والنشاط الجمالي ...والجمالية الفلسفية هي الاتجاه الضمني إلى تفضيل المذاهب الفلسفية الجميلة على المذاهب الصحيحة . " [3، ص409]

وترى الباحثة أن الجمالية هي عملية التنظير في الجمال والجميل والبحث فيه فهي علم "يبحث في شروط الجمال ومقاييسه ونظرياته وفي الذوق الفني وفي أحكام القيم المتعلقة بالآثار الفنية وهو باب من الفلسفة " [3، ص408] .

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

التجربة الجمالية :التعريف الإجرائي

هو مشاركة المتلقي الفكرية والعملية بوصفها فاعلية جمالية في إنجاز العمل الفني المعاصر .

2 . الفصل الثاني (الإطار النظري للبحث)

2 . 1 . المبحث الأول : التجربة الجمالية في الفكر الإنساني

تقوم الحياة الاجتماعية للإنسان بالضرورة على التشارك فالأفراد والجماعات ترتبط ببعضها بأساليب متعددة غير أن غالبية العلاقات التشاركية هذه هي غير شخصية بل تحكمها مبادئ وادوار تحددها مراكز اجتماعية يغلب عليها الطابع الروتيني والعمليات المجسدة للعلاقات الاجتماعية تختلف من حيث تأكيد المجتمعات على بعضها دون بعضها الآخر فالمجتمعات الغربية تؤكد على المناسبة في عملية التفاعل بعكس الشرقية التي تؤكد على التعاون ...ويصنف التفاعل الاجتماعي عبر العمليات التي تجسده إلى صنفين: (التواؤم) وهو تفاعل يجذب الأفراد إلى أهداف مشتركة و(تنافر) وهو تفاعل سلبي يبعدهم عن بعضهم . [4 ، ص287-288]

إن التفاعل الاجتماعي هو ظاهرة حضارية تتكون من ثلاثة عناصر مترابطة هي: (الشخصية) مادة للتفاعل و(المجتمع) بوصفه نظاما من شخصيات متفاعلة و(الثقافة) بوصفها نظاما من القيم والأهداف يتم عبره الحفاظ على تراث المجتمع ..إن التفاعل هنا يتأثر بالنسق الاجتماعي والثقافي وأن هناك تأثيرا متبادلا بين الشخصية والثقافة. [5، ص181- 182]

وقد أيد يورغين هابرماس (1929-) الأستاذ بجامعة فراكفورت ذلك ورأى أن التفاعل الاجتماعي من أبعاده الممارسة الإنسانية بوصفه عقلا اتصاليا ضد العقل المتمركز على الذات ورأى أن مجتمع المستقبل سيضمن لقنوات الاتصال أن تتحرر ليس على المستوى التبادلي فقط بل على مستوى بناء المعرفة. ولا شك في أن التطور التكنلوجي ساهم في ظهور فكرة المشاركة والتفاعل ببعدها الاتصالي بين الأفراد (ففي تسعينيات القرن العشرين تم تداول مفهوم التشاركية في الوسط الفكري والعلمي والصحفي خاصة بعد تشكل المجتمع الافتراضي على أجهزة الحاسوب أو ما يسمى المكان الثالث وفيه تغيب الفروق بين الناس ويتفاعل أعضاؤه ويتشاركون الاهتمامات النفسية والثقافية). [6، ص42-65 وص 160]

ويمكن أن نتلمس البدايات التأسيسية للفكر التشاركي لدى منظري التلقي والاستقبال خاصة عندما أحلوا مقولة (النص/المتلقي) محل (النص/المؤلف) الذي زج المتلقي بعلاقة مع النص منتجة للمعنى عبر أمكانيات في النص غير مكتملة عبّر عنها آيزر بالفجوات النصية التي تحتاج المتلقي لإكمالها وافق التوقعات لهانز ياوس وهو فهم النص عبر ثقافة المتلقي المتراكمة والافتراضية فعملية خوض تجربة جمالية مع العمل الفني هي عملية بناء المعنى وإنتاج النص من جديد. [7، ص106-120]

ويمكن ان تتأسس طبيعة المشاركة الجمالية بين النص والمتلقي عبر إمكانيات مضمرة في بنية النص أطلق عليه آيزر بالمتلقي الضمني تقود إدراك المتلقي وخياله لإكمال المعنى بالتأويل وكذلك المتلقي المتعاون والمشارك الذي طرحه إيكو الذي يزود النص بقراءات غير منتهية ويكون مستجيبا لممكنات النص شكلا ومضمونا وكذلك

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

المتلقي المحسوس لياوس باستقلاليته عن رؤية المبدع الذاتية وتقويضه سلطة النص. [8،ص160 و 11، ص26 – 27 و 12، ص20].

إن الثقافة المعاصرة هي ثقافة اتصالية تشاركية أدت إلى ظهور اشكال جديدة من التبادل الاجتماعي فالمجتمع المعاصر وقع تحت تأثير التكنلوجيا الاتصالية الحديثة التي غيرت المحيط التشاركي نحو الكونية والعالمية خصوصا أن العولمة (أنبنت على مفهوم تحطيم وتجزيء الأفضية والأنسقة تجاه توسيعها وتفتيتها) [9، ص145] معززة من مبدأ التواصل مع الآخر وفق رؤى ثقافية وقيمية وأخلاقية متعددة.

المبحث الثاني

2 . 2 . التجربة الجمالية للمتلقي في الفن المعاصر

إن الإبداعية تقترن بالإنسان نفسة فكل إنسان له فرصة أن يكون مبدعا في مجال معين ولا تقتصر على إنسان دون غيره ومن ثم تكون عملية الإضافة الإبداعية لأي منجز فني ما حق متاح للآخر المتلقي سواء كان بمعنى التعديل والحذف أو إضافة فعلية بقاء المنجز كما هو أو تكميلية إضافة جزئية ومن هذا المنطلق يكون المنجز قابلا لإبداعات المتلقي لا سيما عندما يقوم الفنان أصلا بوضع فجوات مقصودة لمشاركة المتلقي فهو مسبقا يضع في حساباته أن يقوم المتلقي بالتدخل العملي في منجزه لأسباب تتعلق بالفنان وحبه لجعل المتلقي جزءا من إبداع منجزه الفني.

بدأ الفن تشاركيا بارتباطه بالحرفية وببعده الوظيفي وارتباطه بمصالح المعيشة المجتمعية، إذ كان هدف المنتجات استعماليا إلى أن بدأت تتسرب إلى الأذهان فكرة تحسين الجانب الشكلي لتحقيق منفعة تجارية وكان العمل ينجز بوصفه صناعة مشتركة ومعه يتم الاحتفاظ بالتقليد أو السماح بالتجديد وفقا لمتطلبات التطور الحضاري والثقافي لإثراء الجانب الذوقي، فلم يكن الفن مرتبطا بالجانب الفردي بدلالة اختفاء اسم الصانع، ويمكن أن نرى على جدران الكهوف الداخلية الرسوم السحرية للإنسان القديم وهي متراكمة على بعضها وهي لا تفرض خصوصيتها الإنتاجية إزاء شخص واحد وهدفها خلق اتصال وعلاقة نفسية ايجابية لإنجاح الصيد وكان محاكاة شكل الحيوان واقتباس حركاته محاولة لتماهي وانتحال قوة الحيوان وقدرته على العيش. ويمكن أن نرى الطقوس الجنائزية والشعائر الاحتفالية بالولادة والموت لا تقام إلا في بيئة تشاركية وعمل جماعي وكذلك صناعة الأقنعة والطواطم التي كان هدفها تجسير الحياة مع عالم الغيب حيث قوة الأجداد وأرواحهم المقدسة والحامية التي تؤسر وتتجسد بهذا الطوطم. ويمكن أن نلحظ كذلك أن فن العمارة قديما كان ينجز بعمل جماعي مشترك المتمثل بالزقورات بتواصلها مع العالم العلوي والأهرامات بتواصلها مع حياة ما بعد الموت بالرغم من سلبية تدخل اليد العاملة كونها تسير وفق مخطط وضع مسبقا. إن فن الكنائس في العصور الوسطى صمم ليهيئ للمتعبد جوا نفسيا يحقق التواصل الجسدي والنفسي مع الرب بالارتفاعات الشاهقة والشبابيك الملونة التي تغطي فضاء الكنيسة الداخلي بأجواء ساحرة من الإضاءات القزحية، وكان نظام تدريس الفن حتى مع عصر النهضة يقوم على إنجاز الاستاذ للأجزاء الرئيسة والتلاميذ الأجزاء الثانوية .

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

يمكن أن نرى ملامح التجربة الجمالية للمتلقي مع المنجز الفني في فنون الحداثة عبر انفتاح الصورة على عالم الشكل والحس والذائقة والاهتمام بتقنيات الجذب البصري وتقديم نص تشكيلي حافل بلغة الون وأسس التنظيم وهي تثير حوار مع المتلقي وتتخاطب معه وتكتمل بإمكانيات فهمه الذاتي وانفعاله الجمالي وآليات إدراكه الجشط التي مع التنقيطية أو الانطباعية والتكعيبية والتجريدية وهي تطالب المتلقي أكثر من عملية الإعجاب والمقارنة بالمعايير خاصة بعد أن بات الفنان يفهم بيئته ومحيطه فهما ظاهراتيا يكسر حدود ما هو متعارف عليه إلى أن أفرزت الأساليب ما بعد الحداثية والمعاصرة ثقافات فنية متشظية ومهجنة متحررة من فكرة العبقري ومنفتحة على المتلقي الذي بات يستهلك ثقافة الاتصال الحديثة فانطبعت الثقافة الفنية بطابع عالمي ومن ثم باتت ثقافة المجتمع المعاصر ثقافة اتصالية تشاركية معممة ساهم ذلك في تغيير الأدوار التي تلعبها النخبة الفنية مع حق التجريب وحق المتلقي في اختبار قابلياته والمشاركة في الفعاليات الفنية بعد تراجع كافة مقاييس الإبداع.

اقتصرت تجربة المتلقي مع المنجز الحداثوي على المشاركة الانفعالية والتأويل الفكري، في حين زجت ما بعد الحداثة المتلقي في مشاركة أكثر حسية وتعاطي ملموس مباشر في تكوين المنجز عبر الإضافة والحذف والتعديل والتطوير يمارسه المتلقي فتكون المحصلة منجز فني هجين من تجربة المتلقي والعمل الفني المعد مسبقا وضمن صيرورة المنجز الفني القابل للتجديد والتطوير الذي يتسم بعدم الثبات بسبب تجارب جمالية لجمع من المتلقين.

يمكن أن نرى تجارب آيف كلاين (1928–1962) الدادائية (حينما اشرك فتيات للقيام بفعالية فنية وبمشاركة عازفين وصنع آثار طباعية لأجسادهن المصبوغة بعد طبعها على القماش بالتدحرج عليه)[10، ص232] وساهمت التعبيرية التجريدية في التجسير لتداخل التجربة الجمالية للمتلقي مع المنجز الفني بانفتاح فضاء اللوحة على آليات صناعة آنية ومباشرة دون إعداد مسبق وبخطوط تقودها انفعالية نفسية ذاتية في حين طرح الفن الشعبي ثقافة جماهيرية وكسر الحدود بين الفن والحياة يقول آندي وارهول: (إن الفن يجب أن يكون نتاجا للاستهلاك المكثف وأن يكون في متناول كل من يرغب في الحصول عليه) [11، ص 6]، ولاشك في أن المعاصر في بعده الاجتماعي التشاركي يتناول ما هو واسع الشهرة في المجتمع، واستخدم وارهول علب الشوربة أو صورة مارلين مورو في أعماله، أما مع الفن المفاهيمي الذي قدم الفكرة قبل الشكل فقد حقق أكثر مقاربات مع الواقع والحياة عبر تعبير مرتبط بأفكار المجتمع وبوسائل متداولة بحيث أصبحت لغة الفن أقرب إلى لغة الخطاب منه إلى الرسم فذوبت حدود الرسالة الاتصالية بالاتجاه الواحد نحو الانفتاح على لغة حوارية المنجز الفني والمتلقي ومن ثم تتجلى خصوصية التجربة الجمالية التي يخوضها المتلقي بأبعادها الثقافية عبر لغة جماعية مشتركة تحرره من المضمرات والتأويلات وتماهيه مع أفكار المجتمع ومتطلباته ويمكن أن نلحظ ذلك في العمل الذي قدمه جوزيف كوسوت (غرفة المعلومات) استخدم فيها مواد استخدامية تستلزم الحضور الجسدي للمتلقي ومن ثم أصبح المتلقي جزءا لازما من منظومة المنجز، وتتجلى تجربة المتلقي الجمالية مع فن الأرض بكون المنجز أصبح جزءا من البيئة المحيطة بالمتلقي التي يعيش ضمن أجوائها العرضة للزوال والتغير السريع في حين أصبح المتلقي مع فن الجسد حاملا للمنجز عبر جسده محققا مشاركة كاملة في إنجاز العمل الفني فلا وجود للمنجز

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الفني إلا بحضوره ومشاركته الجسدية فيتجلي البعد الفني والجمالي حينما يكون المتلقي هو بنية النص نفسه كما في عمل الفنان ستيفن تايلور (رسومات حية) استخدم فيه اثنين من أصدقائه مصبوغين بألوان الرش، أصبح فن الجسد خطاب فني جماهيري ولغة تشارك إعلانية لترويج المنتجات بلغة غير معقدة بل مباشرة أتاحت فرص لتجربة المتلقي بالتدخل في عملية الإنجاز بشكل كبير وواسع ، ومع الحركة السوبريالية تم وضع الزوايا المهملة والهامشية في بؤرة الاهتمام عبر العرض المرآتي لها تشكيليا في محاولة لالتقاط أي صورة بصرية جوالة لعين المتلقي في حياته اليومية وهو يخوض تجربة بصرية مع محيطه ومن ثم تحول الفن إلى كاميرا متحركة أما حركة الفلوكسس فقد شجعت بممارساتها الجريئة (المشاركة الجماهيرية بفعاليات لا فنية أخضعت لتخطيط مسبق وهي بإبادتها التخصص الفني)[10،ص477] أشاعت لغة تشاركية بين كافة المتلقين الذين باتوا يستسهلون العروض الفنية ويرون فيها نوعا من المتعة والتسلية يقول بيير منزوني (1933–1963)(كل شيء هو عمل فني حتى الهواء والفضلات)[12، ص293] ويتجلى التجربة الجمالية للمتلقي بأجلى صورها مع الفن الكرافيتي وهو فن خلقه شعب وجماهير أرادوا أن يعلنوا عن معاناتهم عبر الرسم على الجدران بطريقة احتجاجية واسعة التداول عن طريق انتقالها بين الجدران وهو عمل في أغلبه ينجز جماعيا باستخدام صور من الحياة المعاصرة والمعطيات المتوفرة وسيلة إعلانية عن الثقافة الشعبية موجهة مباشرة إلى المتلقين رحل معه العمل إلى أماكن تواجدهم اين ما وجدوا وهم يمارسون حياتهم المعتادة ويمكنهم التفاعل معه بحرية والإسهام في التجديد أو الإضافة له .

2 . 3 .مؤشرات الإطار النظري

1- تتمثل التجربة الجمالية للمتلقي بالانفتاح الجماهيري على كافة الثقافات والسماح بالتعاطي مع الثقافات العامة مع سيادة الثقافة الشعبية والمهمش وثقافة الاستهلاك وثقافة الصورة والجسد إضافة إلى تصعيد الفعالية الإعلامية والدعائية .

2- تتمثل التجربة الجمالية للمتلقي نفسيا بالسعادة التي يوفرها اللعب الحر بالسماح للمتلقي في أن يخوض تجربة جمالية مرونة مع المنجز الفني دون وجود محددات مسبقة تحدد مسار مشاركته إلا في حدود ضيقة حفاظا على مسار الفعل التجريبي مع المنجز، وكذلك كسر حدود التراتبية الفنية بين الفنان والعامة فمكان عرض المنجز الفني يحقق إلغاء جميع الفواصل النفسية والجسدية مع المنجز مما يدعو المتلقي للمشاركة الجمالية بيسر ودون تردد فأي تأثير يتركه يحسب لصالح المنجز وليس إساءة له فموضوعات المنجز الفني آنية معاشة تحفز المتلقي للتداخل معها بصورة مباشرة عبر التماس معها .

3- يتضح من التجربة الجمالية للمتلقي مع العمل الفني جانب اقتصادي بجاهزيته وسرعة استهلاكه وإرضائه كافة الأذواق واستثماره الرموز الدالة اقتصاديا وترويجه للسلع ووسائل الترفيه والألعاب ومساهمته في فتح معارض خاصة بالفن المعاصر تسهم في رفد الحركة الاستثمارية للبلد المستضيف للمعرض.

4- تتمثل التجربة الجمالية للمتلقي في جانبها الاجتماعي بإشراك المتلقي أو أكثر بالعمل الفني وتفعيل العلاقات بين المتلقين والمشاركة الجمعية في منح المنجز صورته التكاملية السلوك المحلي والمعايير النسبية والانفتاح على ما هو شعبي والتعاطي مع الواقع الحقيقي وذلك بالوجود المادي لمفردات إنسانية

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

(أجساد حية) ضمن المعرض يسمح في رفد التواصل بمقومات الإبعاد الثلاثية والرباعية بحيث يشعر المتلقي بأنه جزء من المعرض وليس متفرج خارج نطاق المنجز.

5- يتمثل البعد الجمالي والفني والتقني لتجربة المتلقي مع العمل الفني باستخدام مفردات معيشية وخامات ومهملات تسهم في إشعار المتلقي بالانتماء المعيشي وليس الاغتراب عنه إزاء المنجز التشكيلي وكذلك فتح باب التجريب مع غشاعة الدهشة والصدمة بتوظيف منجزات العلم والتقنية والفوتوغرافية التي تسهم في كسر أفق توقع المتلقي وتسمح بالارتجال بوصفه عنصرا أساسيا في الفن المعاصر عبر السماح للمتلقي بالممارسة الفنية بصورة ارتجالية عفوية لا تشترط التنسيق المسبق إمعانا في الابتعاد عن التكلف والتصنع ودعما للعفوية والتلقائية المنتجة والبناءة في صيرورة المنجز.

3 . الفصل الثالث/إجراءات البحث

3 . 1 . مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث الحالي من النماذج الفنية المعروضة في معرض مرايا المقام في الشارقة – الإمارات سنة (2012م) بعنوان (العلاقة المتأرجحة بين الجمهور والفنانين).

3 . 2 . عينة البحث: اختارت الباحثة (3) عينات من مجتمع البحث بطريقة قصدية لتكون عينة التحليل وللأسباب الآتية:

1- تنوع العينة في الاسلوب والطرح الجمالي.

2- تغطيتها لهدف البحث.

3 . 3 . **أداة البحث:** اعتمدت الباحثة على مؤشرات الإطار النظري لتكون اداة لتحليل العينة.

3 . 4 . منهج البحث: اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لتحليل عينة البحث.

3 . 5 . تحليل النماذج

أنموذج (1)

اسم الفنان : مجموعة الفنانين المشاركين

اسم العمل : اللوحة المفتوحة

سنة الإنتاج : 2012

مركز مرايا للفنون – الإمارات /الشارقة

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الوصف العام

العمل يمثل لوحة بيضاء وضعت في بداية المعرض تدعو المتلقي لخوض تجربة الرسم عليها عبر ثيمات رسموية وضعها واختارها فناني المعرض لدعوتهم للمشاركة في عملية إكمال الرسم أو الفكرة ولا يستثني المتلقي أيا كانت هويته أو عمره من عملية تجربة الرسم وطح الأفكار المكملة أو الأفكار الجديدة الذاتية كليا لتشجيع المتلقين للانخراط في المشاركة العفوية والممتعة ومعرفة أفكار واستجابات المتلقين النفسية والعقلية ومدى استعدادهم للتعامل مع هكذا تجربة ومعرفة ردود أفعال المتلقي ومدى اندفاعه عندما يعطى الأدوات اللازمة لصناعة لوحة جماعية لم توضع لها حدود.

التحليل

أتاح العمل الفني احتمالات مرنة ومنفتحة لتجربة المتلقي الجمالية عززها توفير ألوان جاهزة لاستخدام المتلقي شكلت حافزا لمشاركته الفاعلة في إضفاء ما يجده مناسبا لصيرورة اللوحة وفق رؤاه الذاتية وعمد منجزو العمل على وضع مثيرات ومحفزات من رسوم على الجدارية البيضاء تمثل متجزئات منها صورة طفل وترميز لمدينة الحولة تسمح لملء استجابات المتلقين لها وإضافة التكوينات التشكيلية تنسجم ومنطلقات هذه المحفزات بحيث تتم هذه الإضافات وفقا لقراءة المتلقي لهذه العناصر (طفل، مدينة) وما يترتب عليه من فهم المتلقي لهذه الرموز لبناء اللوحة بصيغتها النهائية ، وأن تعدد المتلقين يشكل منظومة ديناميكية لمقترحات متعددة لهذا البناء الحر وقد يكون منسجما مع روح تفاؤلية أو حزينة بدلالة أن اللون الذي يختاره المتلقي وطريقة رسم الخط إشارة نفسية تعبر عن قراءة وطريقة إدراك المتلقي لهذين الرمزين بوصفه إشارة نفسية وتعاطف وجداني يعكسه بصورة شكلية مباشرة وعملية تطبيقية سلوكية تجعله مؤسس فعلي للوحة لا يقل شأنا عمن وضع اللوحة بالأساس فهو فنان آني مرتجل يقترح رؤيا ذاتية بصورة عملية لا تخلوا من المتعة الجمالية والحس المشترك والتضامني الاجتماعي لإنجاز اللوحة وشعوره بأنه أصبح جزءا من هذا العمل يدوم بدوام اللوحة، ويتوالى المتلقون تباعا على الاسهام في إنجاز هذه اللوحة ليعززوا من وجودهم الفعلي بوصفه أثرا فني في بناء المنجز وتحديد دلالاته .

نموذج (2)

اسم الفنان : يوبيك

اسم العمل : الاقتراح التلقائي

سنة الإنتاج : 2012

مركز مرايا للفنون – الإمارات /الشارقة

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الوصف العام

تمثل اللوحة احدى أعمال المعرض الذي اقيم في مركز مرايا للفنون في الشارقة استخدم فيه الفنان مجموعة من الوسائط المختلفة المكونة من الأثاث ومؤشرات LED، ويضم العمل لوحة ضوئية متحركة وشاشة ضوئية خاصة بالإعلانات تتضمن كتابات انكليزية باللون الاحمر تسمح وتتيح قراءتها لمن يجلس على الأريكة أمامها ويتأملها ككلمات ذات دلالات تعكس واقع الحياة والترف إزاء الفقر المتشكل لحظة مراجعة عقلية ونفسية للمتلقي ومحفز للنظر إلى الواقع بصورة أكثر دقة إزاء تشيء الإنسان وفقدانه لطبيعته الإنتاجية ليتحول إلى آلة ومستهلك يدار من الرأسمالية التي تسحق آدميته.

ويضم العمل أريكة للجلوس (جمهور المتلقين) موضوعة أمام جدار علقت عليه شاشات إعلانية للبورصة والأسعار التي تحتسب الجوانب والقيم الربحية في استثمار البضائع عن طريق رموز عددية لا يفهمها إلا المهتمون بالأرقام والأسعار والمستثمرون، في مجتمع باتت فيه لغة السوق والاستهلاك الشغل الشاغل لمعظم فئات الشعب، بحيث يجلس المتلقي على الأريكة متفرجا على تقلبات السوق والأسعار بشكل آني وسريع فيترجم ويستجيب لمثير الأرقام في ارتفاعها وانخفاضها وفضول الناس وتنافسها على تحقيق المصالح. وأن هناك ساعة الكترونية وموسيقى لإيجاد جو تأملي إزاء الواقع ومثير وجداني يدعم أهداف الفنان يوبيك في مغزى العمل .

التحليل

إن العمل بشكل عام فيه بعد انتقادي للعولمة التي حولت العالم وكلما فيه إلى رموز رقمية لا يستطيع المتلقي التعرف إلى الأشياء إلا عبر الشاشة الرقمية فيبدو اهتماما عالميا بعالم الصورة الذي عبره يعيش الناس ويمارسون أعمالهم ومصالحهم، ويبدو في هذا العمل محاكاة لانشغال المتلقي بالأمور الاستهلاكية واستكشافه للمعاني المصيرية المختفية وراء عالم الربح والخسارة المتحكم في مسار حياتهم أمام شاشة تنقل لهم كل ما هو سريع وطارئ وفيه جانب استغلالي في حياتهم اليومية .

والفنان هنا يدعو المتلقي إلى الدخول في تجربة جمالية مفاهيمية لاستيعاب المعاني العميقة المطروحة خلف العرض الذي يبدو بسيطا وجاهزا في ادواته ومكوناته ، فالتجربة الجمالية هنا تتمثل بفهم ما هو جوهري وأساسي وراء التقنيات التي تنقل للمتلقي ما يحدث في عالم الاستثمار وهو جالس على أريكته، مما ييسر للمتلقي أو المتبضع عمليه الشراء والبيع وجذب الانتباه فالعمل فيه تشجيع للمتلقي لخوض تجربة مفاهيمية وجمالية مميزة تعكس علاقة الإنسان بعالمه المعاصر وربما يستبطن المتلقي عند خوض هذه التجربة التشاركية انهمامه وانجراره نحو الثقافة المجتمعية بأبعادها السياسية والاقتصادية وما يثير ذلك في داخله من إحساس تهكمي بالانقياد الأعمى نحو عالم تحكمه التكنلوجيا والسلع والإعلانات والشاشات. خصوصا أن الأعمال الفنية المعاصرة أعمال تخاطب الجمهور وتدخل في صميم حياتهم واهتماماتهم ولذلك فهذه الأعمال تبنى على أساس مشاركة المتلقي ويكتمل معناها عبر إدراك المتلقي .

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

إن التجربة التي طرحها الفنان الهندي الأصل في هذا المنجز تعيد إلى الأذهان عبثية الوضع البشري عندما يخوض تجربة تشاركية تذكره بعمله الواقعي في التجارة بإدراكه للنصوص التي تعرضها شاشة LED إدراكا فوريا دون واسطة فنية حقيقية بل باستخدام فن الوسائط الجديدة والبرمجة، لأن حياة الناس أصبحت تحكمها الإعلانات والشاشات الرقمية غير العابئة بشخصية المتلقي وثقافته وميوله الحقيقية بل ثقافة الواقع التي يفهمها كل الناس ويعيشون معها يوميا. وبهذا يعزز هذا العمل مفهوم التفاعل الذهني لا المادي خاصة عندما وفر الفنان للمتلقي أريكة للجلوس وفسح لهم المجال للمشاركة العقلية أكثر وفهم الاخطاء التي يمارسها الناس بشكل معتاد عبر اهتمامهم بالماديات والجريمة التي يرتكبها ممن يحكمون العالم الرأسمالي، العمل الفني يعبر عن نمط الحياة التي يعيشها الناس والمعضلات الوجودية المتحكمة بمصيرهم ومستقبلهم .

أنموذج (3)

اسم الفنان : ميثاء الجاسم

اسم العمل : جزر

سنة الإنتاج :2012

مركز مرايا للفنون – الإمارات /الشارقة

الوصف العام:

العمل هو عرض فيديو لمناظر طبيعية لدبي ومجسمات من الأكريليك الأسود المتعددة الوسائط، ترمز تلك الوسائط إلى الجبال الصخرية المتوافرة بكثرة في مسقط رأس الفنانة وتحديداً في إمارة الفجيرة، ما يتيح للزائر فرصة الاطلاع على إمكانية تغيير وبناء بيئتهم المثالية الذاتية بالحركة المتاحة للمجسمات السوداء وتعمل تلك المجسمات على نحو يحاكي الألعاب التركيبية المعروفة باسم "الليجو" ولكن بمجسمات ضخمة، ويتيح للزوار تشييد المشهد المرغوب في بنائه بحسب ميولهم الخاصة، فيما يجسد الفيديو المناظر الطبيعية المأخوذة من مسقط رأس الفنانة إمارة الفجيرة إضافة إلى مناظر من إمارة دبي.

التحليل:

إن الفن المعاصر حينما يقرّب العلاقة بين شقّي العمل (الفنان /الجمهور) فإنه يؤيد فكرة معاصرة وشائعة هي أن كل إنسان فنان ويستحق خوض التجربة الفنية وإذا كان الفنان قد وظّف تجربته في المنجز الفني التي عبرها تبرز فكرته وتأخذ حيزاً إلا أن ذلك لا يمنع من إضافة تجربة الجمهور الذي يوظّف فكرته ضمن فعل تجريبي له نفس الحيز في الأهمية، فالفن المعاصر يأخذ تشكله في الفضاء الفني بفعل تجريبي متشظٍ اشتركت فيه عدّة عقول ولكنه مع ذلك لا يخرج هذا الفعل التجريبي من خطوات ومبررات التي وضع الفن المعاصر من أجلها ومن ثم يزاوج هذا الفن بين تجارب متضادة (الانغلاق والانفتاح)(الالتزام واللاالتزام)(الإضافة والحذف)(الذات

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

والموضوع) (الحرية والتبعية) فالعلاقة بين الطرفين الفنان والجمهور تظل متأرجحة وغير مستقرة والذي يحمل بحق إرث إنساني عبر حرية التجارب، وأن الفن المعاصر هنا يجمع بين أجناس فنية مختلفة مما يعزز من سعة التجربة وامكانياتها اللامحدودة التي يمكن أن يخوضها المتلقي على كافة مستويات الأداء الفني. ومما أتاح امكانيات متنوعة للتجربة الجمالية إلى أن تصل إلى أقصى مدياتها وهو التطور الحاصل في مجال التكنلوجيا ووسائط التواصل الاجتماعي الذي أعطى الحق والحرية لتعزيز الصلة بين الفنان والجمهور وأتاح لهم فرصة خوض التجربة الجمالية، فالمبادئ التي يجب أن يتبناها الفنان ذات بُعد اجتماعي خاصة في عالم بات يعيش ويتنفس ويعبد التواصل ويقضي أغلب وقته يومياً مستعملاً الأجهزة الالكترونية في خلق روابط حقيقية أو وهمية وافتراضية مع الآخر ومن ثم أصبح لزاماً على الفنان أن يعطي له وزناً وأن يجعله مساهماً في الحدث الفني والثقافي التواصلي ويدعوه لتقمص دور المبدع ومن ثم جعلت الفنانة من فكرة المجسمات اللامعة التي تعكس صورة الجمهور عنصراً تواصليا عبره يتم إمكانية صناعة المتلقي البيئة الخاصة به جغرافياً التي يثيرها عرض الفيديو الذي يصور التلال (المجسمات)، وتترك الفنانة للمتلقي حرية تحريك القطع وتعميم تجربة العيش في بلدة صغيرة إلى تجربة أخرى للعيش في المدينة مع إمكانية تحقيق نفس التواصل والأحاسيس التي يستجلبها الفنان مع الجمهور عبر المشاركة في صناعة بيئتهم فنياً أو خلق المكان الخاص بهم، إنها مشاركة في الذكريات الجمعية لكل متلقي في جعله يعيش تجربة المعايشة كلاً حسب مكانه ومسقط رأسه، والفنانة هنا تريد نقل تجربتها للآخرين بجعلهم يشكلون تجاربهم وذكرياتهم عن مكان نشأتهم بتحريك قطع الليجو لترسم حياتهم الخاصة.

4 . الفصل الرابع: (النتائج والاستنتاجات)

4 . **1 . النتائج** :- عبر ما ورد في إجراءات البحث تم التوصل إلى النتائج الآتية:

1- سعى الفن المعاصر إلى تفعيل التجربة الجمالية للمتلقي وجعلها جزء من ثقافته الفنية وهي تجربة لا تخلوا من ابعاد تربوية وتوجيهية وترفيهية بنفس الوقت ومحاولة خلق اتجاهات فنية مرغوبة وتستقطب رضا المتلقي وتستثير جانبه الفكري والتأملي كما نجد ذلك واضحا في جميع عينات التحليل

2- ان التجربة الجمالية للمتلقي في الفن المعاصر تجربة مفتوحة الإمكانيات والمديات على واقع الحياة التي يعيشها المتلقي بصورتها الواقعية والفنية ومن هذا الميدان نفسه بات الفنان المعاصر ينتخب أفكاره وأهدافه ويستوحي منجزاته الفنية التشاركية، ويمكن أن نرى ذلك متحققا في جميع نماذج التحليل .

3- باتت التجربة الجمالية للمتلقي في الفن المعاصر تتشد الشمولية بين الجانب الجمالي الفني وبين الجانب الإنساني المجتمعي بكل أبعاده النفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية فهذه التجربة تفتح أبواب الحوار بين الواقع الحقيقي ومتطلباته والذائقة الجمعية للمتلقين أمام العمل الفني الذي يستمد معاييره وقيمه من الذات الإنسانية وهي في صيرورة تشكلها وتفاعلها مع العالم والبيئة. وتمثل ذلك في كافة نماذج التحليل

4- تمثل التجربة الجمالية للمتلقي ملتقى للتجارب الإنسانية وإنها تأخذ من هذه التجارب ثراؤها المعرفي ودلالاتها الفكرية فلم تعد التجربة الجمالية المعاصرة تعول على معايير تقليدية جامدة عندما بات المتلقي يخوض

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

التجربة الجمالية مشارك فعلي إبداعي وفكري على كافة المستويات جنبا إلى جنب مع الفنان. ويمكن أن نرى ذلك في كافة نماذج التحليل.

5- للتجربة الجمالية للمتلقي في العالم العربي خصوصية بيئية وثقافية مرتبطة بواقع الأحداث التي يعيشها الجمهور ويستلهم منها الفنان الأفكار لذا فإن المنجزات العربية المعاصرة باتت تستهدف شريحة الجمهور الذي أصبح له ثقله في المنظومة الجمالية العالمية عموما والعربية بشكل خاص.

6- تشكل التجربة الجمالية للمتلقي في الفن المعاصر اثراء للذائقة العالمية بقبولها قراءات متمايزة تؤمن بالاختلاف والتجدد وحق المتلقي في استعراض قدراته خارج شروط الخصوصية الفنية .

7- يعيش المتلقي مع الفن المعاصر تجربة جمالية قوامها الإنجاز الجماعي حينما قرر الفنان أن يقوض من سلطته ويساهم في الإعداد لمنجز فني متعدد الفجوات والاحتمالات ويقبل التغيير والتدخل احتراما لجمهور المتلقين وإيمانا بأحقية الجميع في تشارك تجاربهم وهمومهم في الحياة والواقع المعاش.

8- تفرز التجربة الجمالية للمتلقي في الفن المعاصر منظومتها النفسية بالتنفيس عن المشاعر المكبوتة وتبادل التجارب بين المتلقين والعمل اللعبي والترفيهي المشروط بآلية يضعها المنجز والمعد ومن ثم تساهم التجربة الجمالية بخلق مجتمع مدعم بالقيم نافعة للمجتمع بتطهير المكبوتات وترسخ الاخلاق والسلوك السوي.

9- تعتمد قوام التجربة الجمالية للمتلقي على الجانب الأدائي والتقني واستغلال التطور العلمي في مجال الفن وهذا ما يطبع التجربة الجمالية للمتلقي بهويتها الجديدة إزاء الفن المعاصر التي تتيح للمتلقي خوض خبرات ذاتية جوانية مباشرة وآنية مع المنجز الفني.

4 . 2 . الاستنتاجات:- عبر ما توصلت إليه الباحثة في متن البحث وتحليل العينة والنتائج، تم التوصل إلى جملة من الاستنتاجات وهي كالآتي:

1- إن التجربة الجمالية للمتلقي سيطرت على مستوى الإنجاز الفني كونه يعتمد على اطراف مختلفة الثقافة والتوجه فبرزت عبر ذلك جمالية جديدة غير محددة بأطر شكلية وذوقية.

2- تقوم التجربة الجمالية للمتلقي على واقع التجريب الفني المباشر حينما تحول العلاقة السلبية للتلقي إلى مشاركة نشطة للجماهير على مستوى تكوين الفكرة والتجربة الخاصة للمتلقي.

3- تعد التجربة الجمالية المعاصرة جديدة بحد ذاتها كونها تعد التواصل والمشاركة عنصراً من عناصر بناء المنجز الفني لذا هي تقوم على الطابع الاستكشافي للتراكيب والعلاقات التجريبية وتعوّل على البيئة الاجتماعية والنفسية للجمهور في تجربته الجمالية.

4- إن جماليات التجربة الفنية للمتلقي تعتمد على قيمة المنجز الفني التي تعمل على تحفيز وتفعيل الخبرات الحسية المتلقي الجسدية والفكرية والعاطفية لخلق الدور الفعلي في تركيب العمل الفني شكلاً ومضموناً سواء أكان دور المتلقي بسيط أم عميق.

4 . 3 . **التوصيات** : توصي الباحثة بما يأتي:

1- التعريف بالتجربة الجمالية للمتلقي عن طريق المناهج الدراسية في كليات الفنون ومعاهدها.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

2- إقامة معارض تشكيلية تعنى بموضوع مشاركة المتلقي الجمالية وبيان اهميته وتأثيره في المنجز التشكيلي المعاصر.

4. 4 . المقترحات : – تقترح الباحثة القيام بالدراسات الآتية :

1- الأبعاد النفسية لتجربة المتلقي في الفن العربي المعاصر.

2- جماليات التجريب في منجزات ما بعد الحداثة.

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

5. المصادر

1- وهبة، مراد : المعجم الفلسفي ،دار قباء الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة ،2007 .

2- هارالدأوزبوران،The Oxford to Art،بريطانيا العظمى، 1988.

3- صليبا، جميل: المعجم الفلسفي. دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ج2 ، 1982 .

3- الموسوعة الفلسفية العربية، معن زيادة، مج 1، ص287–288 .

4- الحسن،احسان محمد:موسوعة علم الاجتماع،الدار العربية للموسوعات،ط1، بيروت–لبنان ،1999،ص181–182 .

5- بوتومور .توم:مدرسة فرانكفورت.تر: سعد هجرس. دار اوبا .ط2. ص160 .

6- ينظر: رحومة،علي محمد: علم الاجتماع الآلي، سلسلة عالم المعرفة،عدد 347 ،2008 ص42–65 .

7- ينظر: بارة،عبد الغني: إشكالية تأصيل الحداثة في الخطاب النقدي العربي المعاصر،الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة،2005،ص106–120.

8 – ينظر: خضير، ناظم عودة: الأصول المعرفية لنظرية التلقي، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 1997، ص 160 .

9– الجموسي،جوهر: الثقافة الافتراضية،الشركة التونسية للنشر وتنمية فنون الرسم،تونس،2006،

–10–– امهز محمود:الفن التشكيلي المعاصر، دار المثلث،1981

11– العمري، محمد:البوب آرت، جريدة الرياض اليومية مؤسسة اليمامة الصحفية العدد 15607,18 مارس رياض،2011.

12– تسدول، كارولاين واخرون: ما بعد التعبيرية التجريدية، تر:لمعان البكري،بغداد،1989تسدول، كارولاين واخرون: ما بعد التعبيرية التجريدية، تر:لمعان البكري،بغداد ،1989.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq